

وممتشقينَ عيون الصبايا
عبرنا حدود السكوت
إلى برزخ من هموم الليالي البعيدة
ومما تعزّي الرياح العظام
وما تركتُ في المرايا رموش القصيدة
نشرنا العباءة جسراً
فيا رحلة الروح مزي بنا
ومدّي لنا قمراً قزحياً
ينير طريق الحروف الشريده
ويا أنت خذ ما تريد
من الليل أو من مواجع مهجتنا
وخذ ما تريد
من الوهج المختفي في زوايا رؤانا
مواسم عذرة
كانت لقاحاً
وها نحن عدنا
فلا وجهنا أشرقت فيه شمس
تجفّف أجنحة اللحم
قبل السفر
* * *
هناك
وراء الوراء
تغني الزنابق كل مساء
لمن عبروا خوفهم
لمن كتبوا صوتهم بالدماء
لمن تركونا هنا
جميع النوارس تبحث عن نغم
وليل الحبيبة طال
وها نحن نمشي على قدم الأخيّل
تصيح الظلال الطويلة من خلفنا
إلى أن يا تائهين
إلى أن يا تائهين
ونحن نحث خطانا إلى المقصده
لأننا وقفنا على زمن
يكره الأسئلة

مرثية

الصقور

العابرة